وغصن يبدو على خصر رجحت به ، ذا ناظر بنجوم الليل معقود
كانه تحت وجدان الغنا علم ، واحيرني بين معدوم وموجود
وذا الجفا منه الى نيلك اجمعه ، فالست بلد معي غير مودود
لقد خضعت الى وجلة لا خضعت ، الى الوليد اعناق الصناديد
وابى الحف صد من علم ومن كرم ، الى الثنا [illegible] الفخر معقود
تسرى سنين الامانى نحو منزله ، فيستوى من اتاه على الجودى
ذاك الذى اسعدنا عازكا بيده ، فما تفكر فى حكم لمولود
ملك اذا نلت اوجه مسوده ، الفى السراة اليها كالف لبيد
ذو العلم [illegible] طلاب الهدى منيا ، حتى وصفناه عن علم وتقليد
والجود دارشح ويجدوى به عم ، فما يزالون فى شحح وتغريد
والجيش قد الفت بالبشر رايته ، تالف الطرف فى مغراه بالسبد
يبدو وقد سخر الله العباد له ، كالطير والوحش فى الافاق والبيد
حتى يقول هو اليه ومن سيده ، هذا ابن ايوب ام هذا ابن داود
لا تنكر الحرج الحسنى وقد قرنت ، بشاهد من معاليه ومشهود
اغنى العفاة فلولا نا هيا يتقى ، استغفر الله سهوه بمجهود
وذا صل الحرب حتى كل معركة ، كانها بيت مغنى ذات تغريد
تهوى الرماح قدودا اذ ذات منعطف ، والمرهفات خدودا ذات توريد
اذا انتشى من دم الاوداج عادته ، دعى العدا الشديد السطو عربيد
وان افاض حديثا اونوال يد ، ورد من جانبه خبر [illegible]
جواهر لا يحد الوصف غايتها ، فاعجب بجوهر شى غير محدود
دانقى ذا انها اسنى امكرجته ، لكنهن ابو [illegible] ذات توليد
لو ان للبحر جدواه لفاض على ، وجه الثرى بنفيس الدر منضود
ولو امر على جلمد الصفا يده ، لانبت العشب عن باكل جلمود
يا حبذا الملك السامى على شيم ، تروى وتنقل عن آبائه الصيد
اذ نبت من نداه ذكرى عود نعمته ، عند انتشاق نفاحت نفحة العود
ثم العلى ولواح [illegible] رغبته ، [illegible] طرف معقود
تممت فى حال مرحوم منازلة ، ثم انثنيت وحالى حال محسود
وزحت انقل عن ابواب نعمته ، نحو الصلات بجر عطف وتوكيد

ان

ان شئت تنظر من زهر الربا مطرا ، فانظر نوالا بدا بيد فى اناشيده
دان اودت عيانا ادحى دوثه ، فاهرع الى [illegible] واسمع اسانيده
يا من غلبت من الفاظه ونثرا ، كفيه جليه [illegible] ان تجد بد
ان كان لفظك مثل الدر فى ذهبى ، فان جدواك مثل العقد فى جيدى

دوبيت

عذيري من ساجى اللواحظ اغيد ، هلال دجا قد سار منى رقى فرقد
غزال يناجينى بلفظ معرب ، ولكنه يستنطق اللحظ مهند
وقد رددت عن ليمنه واعتدليه ، صحاح الفوالى مسند بعد مسند
اذا قدت ارداقه فاهر عطفه ، فيا طول شجوى من قضيب ومقعد
هفت به [illegible] ، فظوله [illegible] العناق المتردد
دعا بيث [illegible] العشق [illegible] ، فضحت له باللثم [illegible] جيد
وخدت من ثغره وزحنا به ، عن الجوهر المنتقى والمبرد
وكنت حذرت الخوحين عمردت ، فوقعنى لطرفى لا تبرد [illegible]
تخيل لى انى له لست عاشقا ، لان ليس لى فى حبه من مغيد
ولولا الهوى ما بت بالدمع عارفا ، عليه واشكو اللوم بعله الصدى
والثم عطفيه وجفنيه تعدما ، فتقلت بذبح منهما ومهند
والبحر فيما تحت صدغيه من نشت ، خيال لى خلوقا تحت محراب مسجد
ودب مذاح من يديه شرسا ، معتقه تدعى لعيش مجدد
اذا جيئته تعشو الى ضوء كاسه ، تجد خبرنا دعندها خير موقد
تحدثك الانفاس منها عن النهى ، ويا بيتك بالاخبار من لم تزود
تشم بارقا قد خولتك ولا تشم ، تحوله الحال برقة مجهد
واشربها من راحة تعذ كخطيه ، معتقه تدعى لعيش مجدد
من اللاى خفت فى كفين مديرها ، فلو فرقها الكاس لم تتبدد
معتقة من حيث تمر كيانها ، تطاف علينا فى اناء مجسد
فاحسن بها من كف ساق كانه ، اذا اجتنبتها جناب ثوب مورد
اذا قرعته الابريق [illegible] ، [illegible] قضيب [illegible] مفرد
كان شعاع [illegible] ، خيال شعاع الشمس [illegible]
كان بنانا [illegible] ، اساور تبر [illegible]
كان مليك الفرس صور نفسه ، على جامها عمدا فمن ذا ليسجد

Copyright © King Saud University